خلف وكان ضرتها عند عمر بن عبيد الله قالت ذات يوم لمولاة عائشة
ارنى عائشة اذا كانت متجردة ولك عندى الفا درهم فاخبرت عائشة
بذلك ثم قامت عائشة بنت طلحة كأنها تغتسل فاقبلت رملة وراتها
مقبلة ومدبرة فلما فرغت من ذلك اعطت مولاتها وقالت لها وددت
انى ضاعفت لك العدد ولم اكن رأيتها من قبل قال المسعودى فى مروج
الذهب كانت هند بنت عتبة ام معاوية بن ابى سفيان وافرة العجيزة
قال وجلس يوما ابو الجهم بن حذيفة العدوى على المائدة مع معاوية
بن ابى سفيان فقال له يا ابا الجهم من اسن انا ام انت فقالت يا امير المؤمنين
والله لكانى انظر الى امك والى عظم عجيزتها وقد جئت اخطبها قبل ابيك
وقبل زوجها الفاكه بن المغيرة ثم تزوجها ابوك فاتت بك وباخوتك
فقال معاوية اما انها تستكرم الازواج وتقل الخداج ثم قال له معاوية
يا ابا الجهم اياك والسلطان فانه يغضب غضب الصبى ويثب وثوب
الأسد وهذه مائة الف فاستعن بها والحق باهلك واياك مثل هذا
فقبل ابو الجهم بين عينيه وقال ابيت الا حلما وكرما ثم قال

نقلبه لنخبر حالتيه ... فنخبر منهما كرما ولينا
نميل على جوانبه كانا ... اذا املنا نميل على ابينا

وقال السليك فى معنى ما تقدم من الشعر

من الخفرات لم تفضح اناها ... ولم ترفع لاخوتها شنارا
كان مجامع الأرداف منها ... نقا درجت عليه الريح هارا

وقال نصيب

ولولا ان يقال صبا نصيب ... لقلت بنفسى النشا الصغار

بنفسى

بنفسى كل مهضوم حشاها ... اذا ظلمت فليس لها انتصار
اذا ما الزل ضاعفن الحشايا ... كفاها ان يلاث بها الأزار

وقال الحكيم الخضرى بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين

تساهم ثدياها فنى الدرع دارة ... وفى المرط لفاوان ردفهما عيل
فوالله ما ادرى ازيدت ملاحة ... وحسنا على النسوان ام ليس لى عقل

اخذ الطيب الاول من قول ابن ابى ربيعة

خود وتير نصفها ... ونصفها مهفهف

وهو معنى قول ابى تمام

تشكى الاين من نصف سريع ... اذا قامت ومن نصف بطى

ومن البيت الثانى اخذ مالك بن اسماء قوله

امغطا منى على بصرى فى الحب ام انت اكمل الناس حسنا

كشاجم فى كتاب ادب النديم له قال كان المامون كثيرا ما يجالس عمرو
بن ابى عمر الشيبانى قال عمرو وبينما انا جالس بين يدى المامون اذ دخل
الحاجب فالقى اليه سرا اصغى اليه باذنه فذهبت لانهض فقال
اجلس فلولا ان للحجبة موامرة لا تصلح الا باستطلاع الراى فيها لكنت
عندنا ممن لا نحتشمه ولا نستر عنه امرا فقلت الحمد لله الذى وصل
لى هذا الفضل من امير المؤمنين ثم التفت الى الحاجب فما لبث ان دخل
بوصائف حسان الصور فاعترضهن ثم قال ايتهن افضل عندك فقلت
ان كان ما جمعت من الحسن والأوصاف المستحسنة فهذه واشرت الى
واحدة منهن مدمجة الخصر راجحة الكفل ثم قلت لأمير المؤمنين
رأيه واختياره وموقع شهوته فقال وافقت شهوتى ما اخترته

Copyright © King Saud University